

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( ما كنت لولا طمعي في الخيال ... انشد ليلى بين طول الليال ) .  
ومن نظم ابن خميس قوله .  
( نظرت إليك بمثل عيني جؤذر ... وتبسمت عن مثل سمطي جوهر ) .  
( عن ناصع كالدرد أو كالبرق أو ... كالطلع أو كالأقحوان مؤشر ) .  
( تجري عليه من لماها نطفة ... بل خمرة لكنها لم تعصر ) .  
( لو لم يكن خمرا سلافا ريقها ... تزي وتلعب بالنهى لم تخطر ) .  
( وكذاك ساجي جفنها لو لم يكن ... فيه مهند لحظها لم يحذر ) .  
( لو عجت طرفك في حديقة خدها ... وأمنت سطوة صدغها المتنمر ) .  
( لرتعت من ذاك الحمى في جنة ... وكرعت من ذاك اللمى في كوثر ) .  
( طرقتك وهنا والنجوم كأنها ... حصباء در في بساط أخضر ) .  
( والركب بين مصعد ومصوب ... والنوم بين مسكن ومنفر ) .  
( بيضا إذا اعتكرت ذوائب شعرها ... سفرت فأزرت بالصباح المسفر ) .  
( سرحت غلائلها فقلت سبيكة ... من فضة أو دمية من مرمر ) .  
( منحتك ما منعتك يقطانا فلم ... تخلف مواعدها ولم تتغير ) .  
( وكأنما خافت بغاة وشاتها ... فأنتك من أردافها في عسكر ) .  
( ويجزع ذاك المنحنى أدمانة ... تعطو فتسطو بالهزير القصور ) .  
( وتحية جاءتك في طي الصبا ... أذكى وأعطرت من شميم العنبر ) .  
( جرت على واديك فضل ردائها ... فعرفت فيها عرف ذاك الإذخر ) .  
( هاجت بلابل نازح عن إلفه ... متشوق ذاكي الحشا متسعر ) .  
( وإذا نسيت ليالي العهد التي ... سلفت لنا فتذكريها تذكري )